في ترجمة سعيد بن المبارك بن علي الانصاري المعروف بابن الدهان النحوي وكان له ولد يلقب ابو زكريا يحيى وكان اديبا شاعرا ومن شعره

وعهدي بالصبا زمنا وقدي حكى الف ابن مقلة في الكتاب
فصرت الآن منحنيا كأني افتش في التراب على شبابي

في ترجمة ابو الحرم مكي بن ريان وقال ابو الحرم عن علم يوسى الرضا ثلاثة موكل بها ثلاثة تحامل الايام على ذوي الادوات الكاملة واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنعته ومعادات العوام لاهل المعرفة ه

في ترجمة ابو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي المعروف بالاعلم كان عالما بالعربية واللغة ومعاني الاشعار حافظا لها [illegible] وكان مشقوق الشفة العليا شقا فاحشا وهو الاعلم يعرف به توفي ٤٧٦

في ترجمة عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي النحوي ثم صنف [illegible] كتبا نافعة ممتعة وشرح على كتب وكل شيء يتكلم فيه فهو في غاية الجودة ومولده ٤٤٤ بمدينة بطليوس وتوفي ٥٢١ ومن نظمه

اخو العلم حي خالد بعد موته واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى يظن من الاحياء وهو عديم

في ترجمة ابي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم سمعت واطعت لقوله تعالى واعرض عن الجاهلين وسلمت وانقدت لحديثه عليه السلام صل من قطعك واعف عمن ظلمك ورضيت بقول الحكماء كفاك انتصارا ممن تعرض لاذاك اعراضك عنه ه

في ترجمة عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن اصمع الباهلي الاصمعي البصري احد ائمة اللغوي قال ابو داود السنجي سمعت الاصمعي يقول ان اخوف ما اخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو ان يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار لانه عليه السلام لم يكن يلحن فمهما رويت عنه ولحنت فيه فقد كذبت عليه ه توفي الاصمعي ٢١٣

في ترجمة كمال الدين عبد الوهاب المشهور بابن قاضي شهبة حكي ان اخاه القاضي شرف الدين كان كثيرا ما يقول يا ليت شعري ما في الاموات عاقل يرجع الينا ويخبرنا بما جرى لهم فلما مات جلسنا يوما على قبره فذكرنا ما كان يقول فقال رجل من اصحابه كان حاضرا عندنا يا قاضي شرف الدين انت رجل عاقل وقد صرت من الاموات فهلا رجعت وخبرتنا بما جرى لكم واذا برجلين مارين على حال لم يسمعوا كلامنا ولا يفهم منا احد واذا احدهما يقول للآخر تريد الصحيح سلم الى الانبيا تستريح فقال هذا والله الجواب وهذا من عجائب الاتفاق ه

في ترجمة الحسن بن محمد ابي الحسن علي بن محمد الطبري المعروف بالكيا الهراسي قال عقيل ومتى حدثتك نفسك بوفاء الناس فلا تصدق هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر الناس حقوقا على الخلق هداهم وعلمهم واشبع جائعهم واعز ذليلهم ووعدهم الشفاعة في الآخرة وقال لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقتلوا صحابه واهلكوا اولاده ه

في ترجمة ابي عثمان الجاحظ وقال الجاحظ ليس جهد البلاء مد الاعناق وانتظار وقع السيف لان الوقت قصير والحس مغمور ولكن جهد البلاء ان تظهر الخلة وتطول المدة وتعجز الحيلة ثم لا تعدم صديقا مؤنبا وابن عم شامتا وجارا حاسدا ووليا قد تحول عدوا وزوجة مختلعة وجارية مستبغية وعبدا يحقرك وولدا ينتهرك وقال ——— اذا سمعت الرجل يقول ما ترك الاول للآخر شيئا فاعلم انه ما يريد ان يفلح ه وقال ——— اجمع الناس على اربع انه ليس في الدنيا اثقل من اعمى ولا ابغض من اعور ولا اخف روحا من احول ولا اقود من احدب وقال رايت اشيا سمجة المعانقة فوق الثياب والتقبيل في اللثام والقبلة في النقاب والغناء من وراء ستارة وحدث الجاحظ مرة بحضرة السدري اذا كانت المرأة عاقلة ظريفة كانت قحبة قال السدري وكيف قال لانها تاخذ الدراهم وتتمتع بالناس والطيب وتختار على عينها من تريد والتوبة معروضة لها متى شاءت قال وكيف عقل العجوز قال هي اجهل الناس واقلهم عقلا ه آخر ما نقلته من مختصر المسالك [illegible]

في تاريخ الشيخ عبد الملك العصامي ما لفظه

قيل قال رجل من قريش ما اظن معاوية اغضبه شيء قط فقال بعضهم ان ذكرت امه غضب فقال مالك بن اسما القرشي انا اغضبه ان جعل لي جعلا فجعلوا فاتاه في الموسم فقال يا امير المؤمنين ان عينيك لتشبهان عيني امك قال نعم كانتا عينين طالما اعجبتا ابا سفيان ثم دعا معاوية مولاه شقران فقال له اعدد لاسماء دية ابنها فاني قد قتلته وهو لا يدري فرجع واخذ الجعل فقيل له ان اتيت عمرو بن الزبير فقلت له مثل ما قلت لمعاوية اعطيناك كذا وكذا فاتاه فقال له ذلك فامر بضربه حتى مات فبلغ معاوية موته فقال انا والله قتلته وبعث الى امه بتلك الدية التي اعدها وانشأ يقول

الا قل لاسماء المني ام مالك فاني لعمر الله اهلكت مالكا

ودخل مالك بن هند الملول على معاوية وكان شيخا كبيرا فاجلسه فخدرت رجله فمدها فقال له معاوية ليت لنا جارية لها مثل ساقيك فقال بمثل عجيزتك يا امير المؤمنين فخجل معاوية وقال واحدة بواحدة ه

ودخل معاوية يوما على امرأته ميسون بنت بجدل ام يزيد ومعه خصي فاستترت منه فقال لم ذلك وانما هو بمنزلة امرأة فقالت كأنك ترى ان مثلتك به تحلل ما حرم الله عليه مني ه

قيل لبعضهم اي الامور امتع قال الاماني فليس سرور النفس بالجدة انما سرورها بالامل والمنى وانشد

اذا تمنيت بت الليل مغتبطا ان المنى راس اموال المفاليس
لولا المنى مت من هم ومن جزع اذا تذكرت ما في داخل الكيس

وقيل لعبد الله بن الاهتم ما السرور قال رفع الاولياء وحط الاعداء ه

ومن كلام معاوية انه قال ان الهامة اذا عظمت دلت على وفور الدماغ وصحة العقل ه

Copyright © King Saud University